Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

# The Impact of Artificial Intelligence Technologies on Students' Academic Achievement

مخلط بلقاسم[1]*، مخلط مريم نور الهدى[2]

[1]University of Djelfa (algeria). mekhalat.b@gmail.com

[2]University of Djelfa (algeria). mekhalat.b@gmail.com



| Date of send: 01/03/2026 | date of acceptance: 01/05/2026 | Date of Publication: 01/06/2026 |
|---|---|---|



*Corresponding author

**Abstract:**

The world has witnessed significant development in recent decades, particularly in the field of information technology. Artificial intelligence has become a prominent topic, attracting the attention of many segments of society due to its integration into numerous scientific, technological, and other fields.

The use of artificial intelligence technologies in education has significantly impacted teaching and research methods, enhancing students' ability to easily achieve the objectives of educational programs. It has also improved their knowledge acquisition, essay writing skills, problem-solving abilities, text summarization skills, and test preparation for self-assessment and development. Numerous studies indicate that integrating artificial intelligence technologies into education has contributed to improved learning outcomes and increased the efficiency of the educational process. However, the increasing use of these technologies raises questions about their impact on students' thinking skills.

**Keywords**:

Artificial intelligence, e-learning, digital transformation, academic achievement.

**مقدمة:**

يعيش العالم في العصر الحديث تحولات عميقة غير مسبوقة في شتى المجالات أثرت على نمط حياة الانسان وعلى محيطه، ومن بين هذه التطورات الثورة الرقمية الهائلة، والتي من أبرز مظاهرها التطور المتسارع في مجال الذكاء الاصطناعي الذي أصبح الركيزة الأساسية في مختلف القطاعات وخاصة المجال التعليمي منها، إذ يجري إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد في الأنظمة التعليمية، مما أثر بشكل جذري على طرق التدريس والبحث، وتحليل أداء الطلاب وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم، مما وفر للطلبة موارد معرفية هائلة لم تحظ بها الأجيال السابقة .

وقد ساهم الذكاء الاصطناعي في ظهور العديد من الأدوات التعليمية الحديثة مثل الأنظمة التعليمية الذكية، ومنصات التعلم الرقمية، والمساعدات التعليمية الافتراضية، التي تساعد الطلبة على الوصول إلى المعلومات بسرعة وسهولة، وتساعدهم هذه التطبيقات في كتابة المقالات، وحل المشكلات، وتلخيص النصوص.

وفي السياق التعليمي يمكن للذكاء الاصطناعي توفير تجارب تعلّم مخصصة تتلاءم مع اختيارات كل طالب وقدراته الفردية، ويسمح هذا التخصيص للطلبة بالتعلم وفق وتيرتهم الخاصة مما يسهم في تحسين فهمهم واستيعابهم للمعارف، كما يؤدي إلى تطوير أدوات تعليمية ذكية توفر حلولا مبتكرة لتعزيز عمليتي التعليم والتعلم، مما تؤثر بشكل مباشر على مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة، وقد حظي هذا الموضوع باهتمام متزايد وأهمية بالغة.

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية دراسة تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي لدى الطلبة، من خلال إعطاء مفهوم للذكاء الاصطناعي والتطرق الى استخداماته في التحصيل العلمي وابراز مزايا هذه التقنيات والتحديات التي قد تواجه استخدامها في البيئة التعليمية. وفي هذا الإطار يمكن طرح الإشكالية التالية:

**ما مدى تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على التحصيل العلمي لدى الطلبة؟**

وتتفرع عنها الأسئلة التالية

- ما مفهوم الذكاء الاصطناعي وما أهم تطبيقاته في التعليم؟
- كيف يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين التحصيل العلمي لدى الطلبة؟
- ما التحديات والآثار السلبية لاستخدام هذه التقنيات في التعليم؟

**خطة البحث**

**المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم**

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وانواعه.

المطلب الثاني: خصائص الذكاء الاصطناعي

المطلب الثالث: أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الوسط الأكاديمي

**المبحث الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي لدى الطلبة**

المطلب الأول: آليات تأثير الذكاء الاصطناعي على التحصيل العلمي.

المطلب الثاني: إيجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي.

المطلب الثالث: سلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي.

## المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم

شهد الحقل الأكاديمي دخول تقنيات حديثة بلورت طرق جديدة لاكتساب المعرفة، ويأتي الذكاء الاصطناعي في مقدمتها، ولفهم ذلك لابد من تأصيل المفاهيم الأساسية المرتبطة بهذه التقنية وتبيان خصائصها.

### المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وانواعه.

قبل سنوات قليلة لم يشهد العالم ما يحدث اليوم من تطور سريع في مجال الذكاء الاصطناعي وولوجه لجميع المجالات بما فيها قطاع التربية والتعليم العالي، من خلال ما يقدمه من حلول مبتكرة لمشاكل مطروحة ومن تطوير للعملية التعليمية.

وللإحاطة بهذه التقنية ومعرفة أثرها لابد من معرفة ماهيتها وأبعادها، فمصطلح الذكاء الاصطناعي ليس مجرد مفهوم تقني جاف، بل هو مزيج من عدة علوم أهمها علوم الحاسوب وعلوم الرياضيات، والفلسفة.

#### 1 – التعريف اللغوي

يتكون الذكاء الاصطناعي من كلمتين: الأولى الذكاء وتشير الى سرعة الفهم والقدرة على التفكير والتعلم، وعلى الاستنتاج والتحليل وحل المشكلات غير المألوفة، والثانية الاصطناعي وتشير الى أن الشيء مصنوع، أي ما صنع بواسطة الانسان.[1]

#### 2– التعريف الاصطلاحي:

الذكاء الاصطناعي هو أحد فروع علم الحاسوب الذي يجعل من الآلة التي تمّ تغذيتها ببرامج وخوارزميات تحاكي اسوب الذكاء البشري وتؤدي مهاما بدلا عن الانسان.

ولقد تعددت تعريفات الذكاء الاصطناعي، فمنهم من عرفه على أنّه: "تقنية تهدف إلى محاكاة الذكاء البشري في الآلات، حيث تكون هذه الآلات قادرة على التعلم من البيانات واتخاذ القرارات وحل المشكلات والتفاعل مع العالم من حولها.[2]

ومنهم من عرفه على أنّه: " فرع من علم الحاسوب يهتم بتصميم الأنظمة والبرامج التي تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، ويتميز بالقدرة على التفكير والتعلم من خلال كميات كبيرة من البيانات.[3]

ويعرف الذكاء للاصطناعي في المجال التربوي بأنّه: أنظمة الحاسوب التر تستخدم لمحاكاة عمل العقل البشري والتي تستخدم للتدريب على مهارات التعلم الذاتي والتعلم التشاركي.[4]

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن: الذكاء الاصطناعي هو مجموعة من البرامج والآلات التي يمكنها القيام بعمليات تحاكي فيها الذكاء البشري لكن بطريقة أسرع.

#### 3 – أنواع الذكاء للاصطناعي

يقسم الباحثون الذكاء الاصطناعي إلى عدة أنواع وفقًا لقدراته ومستوى تطوره، ومن أهم هذه الأنواع:

**أولا: التصنيف بناء على القدرة والتعقيد المعرفي[5]**

**1 – الذكاء الاصطناعي الضيق**

يعد هذا النوع الأكثر انتشارًا في الوقت الحالي، ويشير إلى الأنظمة المصممة لأداء مهمة محددة فقط مثل التعرف على الصوت أو تحليل البيانات. ويتميز هذا النوع بقدرته العالية على تنفيذ المهام المحددة بكفاءة، لكنه لا يمتلك القدرة على التفكير العام مثل الإنسان.

**2 – الذكاء الاصطناعي العام**

يشير هذا النوع إلى الأنظمة القادرة على أداء مجموعة واسعة من المهام الفكرية بطريقة مشابهة للإنسان، مثل التعلم والتفكير واتخاذ القرار في مجالات مختلفة. فهو يتميز بقدرته على جمع المعلومات وتحليلها واستقطابها والاستفادة من الخبرة المكتسبة[6]، إلا أن هذا النوع لا يزال في مرحلة البحث والتطوير ولم يصل بعد إلى التطبيق الكامل في الواقع.

**3 – الذكاء الاصطناعي الفائق**

يعد هذا النوع المستوى الأكثر تقدمًا من الذكاء الاصطناعي، حيث يفترض أن يمتلك قدرات تفوق القدرات العقلية البشرية في التفكير والتحليل واتخاذ القرارات. ويعد هذا النوع من الذكاء الاصطناعي مفهومًا نظريًا أكثر منه عمليًا في الوقت الحالي.

**ثانيا: التصنيف بناء على الوظائف وطريقة التعامل مع البيانات[7]**

1. **الآلات التفاعلية:**

هي أبسط أشكال الذكاء الاصطناعي، لا تمتلك ذاكرة ولا تعتمد على الخبرات السابقة لاتخاذ القرارات، وظيفتها تتلخص في تحليل الوضع الحالي كما هو والاستجابة له. مثال ذلك حاسوب الكمبيوتر "ديب بلو " الذي هزم بطل العالم في الشطرنج "غاري كاسباروف"؛ حيث كان يحلل رقعة الشطرنج في لحظتها ولا يستند إلى ذاكرة الألعاب السابقة.

2. **أنظمة الذاكرة المحدودة:**

أنظمة قادرة على تخزين البيانات السابقة والتجارب لفترة زمنية قصيرة واستخدامها في اتخاذ قرارات مستقبلية وتحسين الأداء.مثال ذلك السيارات ذاتية القيادة التي تراقب سرعة السيارات الأخرى، اتجاهاتها، والعلامات المرورية، وتخزن هذه البيانات مؤقتاً لضمان القيادة الآمنة. تعتمد معظم تطبيقات التعليم الأكاديمي الحالية على هذا النوع.

3. **نظرية العقل:**

يمثل هذا النوع الحدود القادمة للذكاء الاصطناعي. يُقصد به قدرة الآلات على فهم أن الكيانات الأخرى البشر أو الآلات لديها معتقدات، نوايا، رغبات، ومشاعر تؤثر على سلوكياتها في سياق التعليم، وبالتالي فهو يتفاعل مع المكوّنات الفردية لكل منهم مما يعني هذا وجود آلة قادرة على استشعار إحباط الطالب أو مله من نبرة صوته أو تعابير وجهه، وتغيير أسلوب الشرح بناءً على ذلك.[8]

**المطلب الثاني: خصائص الذكاء الاصطناعي**

يتميز الذكاء الاصطناعي بعدة خصائص تجعله مختلفًا عن البرامج الحاسوبية التقليدية، محاولا محاكاة المرونة البشرية في معالجة المعلومات، ومن أبرز هذه الخصائص:[9]

**1 – القدرة على التعلم الذاتي**

من ميزات الذكاء الصناعي قابليته للتعلم بالاستفادة من الخبرات والممارسات السابقة، إذ تعتبر القدرة على التعلم إحدى مميزات السلوك الذكي، فالنظام لا يحتاج لتلقي تعليمات لكل خطوة، بل يمتلك القدرة على تطوير أدائه تلقائياً من خلال الخبرة والممارسة. فكلما تعرض النظام لبيانات أكثر، يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يصبح أكثر دقة في توقعاته واستجاباته مما يسمح له بتحسين أدائه بمرور الوقت[10].

2 – **التمثيل الرمزي** :بينما تتعامل الحواسيب التقليدية مع الأرقام، يميل الذكاء الاصطناعي إلى التعامل مع الرموز التي تعبر عن معلومات ومفاهيم وحقائق وعلاقات مثل: الجو حار اليوم أو الجامعة هي مؤسسة تعليمية. هذا ما يسمح للآلة بمعالجة هذه الأفكار المجردة، وربطها بخصائص أخرى، مما يجعل مخرجاتها قريبة جداً من منطق التفكير البشري[11].

3 – **البحث التجريبي**: يكون ذلك في المشكلات المعقدة فكلما كان عدد الاحتمالات كبيرا جدا برزت خاصية يتبع فيها أسلوب "البحث التجريبي" التي تسمح للذكاء الاصطناعي باختيار المسارات الأكثر احتمالاً للنجاح وإهمال المسارات الضعيفة، تماماً كما يفعل الخبير البشري الذي يعتمد على حدسه وخبرته لاختصار الوقت.

4 – **التعامل مع البيانات غير المكتملة أو غير المؤكدة**: البرامج التقليدية تتوقف عن العمل إذا كانت البيانات ناقصة. أما الذكاء الاصطناعي، فيستطيع إيجاد بعض الحلول حتى ولو كانت المعلومات غير مكتملة، فهو يستخدم الاحتمالات لتقديم أفضل استنتاج ممكن حتى في ظل غياب بعض المعلومات أو أن تكون غير دقيقة، مما يجعله مثالياً للعمل في البيئات الواقعية المتقلبة[12].

**5 – القدرة على تحليل البيانات**

يتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته على معالجة وتحليل كميات كبيرة من البيانات والفرضيات بسرعة ودقة، وهو ما يساعد على اكتشاف واستخراج النتائج والعلاقات المختلفة.

**6 – القدرة على اتخاذ القرار**

يمكن للأنظمة الذكية تحليل المعلومات والبيانات المتوفرة، واتخاذ قرارات مبنية على بيانات وخوارزميات مستخدمة، مما يكسبه تجارب تساعده على اتخاذ قرارات أفضل.[13]

**7–التكيف مع الظروف المختلفة**

يستطيع الذكاء الاصطناعي التكيف مع المواقف الجديدة وتحسين أدائه بناءً على التجارب السابقة.

وهناك من يحدد خواص الذكاء الاصطناعي في[14]:

- محاكاة التفكير البشري في حل المشاكل المعقدة
- وجود حل متخصص لكل مشكل ولكل فئة متجانسة من المشاكل

- تعمل بمستوى علمي واستشاري ثابت لا يتذبذب.
- تعالج البيانات الرمزية غير الرقمية من خلال عمليات التحليل والمقارنة المنطقية.

**المطلب الثالث: أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الوسط الأكاديمي**

لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد مفاهيم نظرية، بل تجسد في منظومة تطبيقية متكاملة، بل أصبحت تشكل "البنية التحتية الرقمية" للطالب والباحث المعاصر، ويمكن تصنيف هذه الأدوات بناءً على الغرض الأكاديمي منها إلى فئات رئيسية[15]:

**الفرع الأول: النماذج اللغوية الكبيرة وروبوتات المحادثة**

تعتبر هذه الأدوات الأكثر انتشاراً وتأثيراً في الكتابة الأكاديمية حيث تعتمد على معالجة اللغة لإنتاج نصوص مترابطة وتحليل المعلومات المعقدة.

1. **ChatGPT** : يعد احد ابرز نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث يتميز بقدرته على توليد نصوص مترابطة، والإجابة على الأسئلة المعقدة، يساعد الباحثين في تقديم مقترحات لعناوين البحوث وصياغة المسودات الأولية لها، وقادر على انشاء نصوص تفاعلية[16]

2. **Google Gemini**

يتميز بقدرته على الوصول المباشر واللحظي إلى محركات البحث، مما يجعله أكثر دقة نسبيا في توفير المراجع الحديثة والتحقق من البيانات، وهو نموذج متقدم يقوم بالمعالجة اللغوية والتفاعل الذكي مع المستخدمين، ويستطيع هذا النموذج العمل مع أنواع مختلفة من البيانات والنصوص والصور ومقاطع الفيديو..[17]

3. **Claude**

يرتكز على مبادئ "الذكاء الاصطناعي، وهو ما يجعله أكثر حذراً وموثوقية في كتابة النصوص الأكاديمية الرصينة. حيث يقوم بمجموعة من المهام مثل البحث والتحليل والكتابة الأكاديمية وإعادة صياغة الجمل والفقرات والمقالات وغيرها.[18]

**الفرع الثاني: أدوات البحث العلمي واستخراج المراجع**

تُسهم هذه الأدوات في تسهيل الوصول إلى المصادر العلمية وتحليلها، مما يعزز جودة البحث الأكاديمي ويوفر الوقت والجهد.

1. **Elicit**

تعتبر كمساعد بحث ذكي؛ حيث تتيح للباحث طرح السؤال البحثي، فتقوم الأداة بمسح ملايين الأوراق العلمية وتحليلها واستخراج النتائج المهمة[19].

2. **Consensus**

محرك بحث يعتمد على الذكاء الاصطناعي في تحليل الدراسات العلمية لاستخلاص الاتجاهات العامة في الأبحاث المنشورة، مما يساعد على معرفة الرأي العلمي الراجح في مسألة ما[20].

### 3. Perplexity AI

تجمع بين قدرات البحث وقدرات التلخيص، حيث تقدم إجابات مدعومة بهوامش من مصادر موثقة، مما يسهل عملية التوثيق الأكاديمي[21]

**الفرع الثالث: أدوات التدقيق اللغوي والترجمة الأكاديمية**

تركز هذه الأدوات على تجويد المحتوى وضمان سلامته من الأخطاء اللغوية والمنهجية

### 1. Grammarly

يتجاوز التدقيق الإملائي التقليدي، إذ يعتبر أداة قوية ومتطورة للتدقيق اللغوي والإملائي ويقترح مفردات أكاديمية أكثر قوة، مما يساعد الباحثين في بناء الجمل ويضمن اتساق القواعد النحوية في البحوث[22].

### 2. Quillbot

أداة متخصصة في "إعادة الصياغة تساعد الطلاب على صياغة الأفكار المقتبسة بأسلوبهم الخاص، مع الحفاظ على المعنى الأصلي للنص[23].

### 3. مترجم:DeepL

يعتبر المترجم الأكثر دقة للأبحاث الأكاديمية، حيث يفهم السياق والمصطلحات التقنية بشكل أفضل من المترجمات التقليدية، مما يسهل على الباحثين الاطلاع على المراجع الأجنبية.

**الفرع الرابع: أدوات تنظيم البيانات والتلخيص الآلي**

### 1. تطبيق:ChatPDF

أداة متخصصة في تحليل ملفات PDF بحيث يسمح للطالب برفع كتاب أو بحث بصيغة PDF والتفاعل معها، ويمكن كذلك تلخيص فصل، أو استخراج نتائج، أو الإجابة عن سؤال محدد داخل ملف يتكون من مئات الصفحات، مما يوفر وقتاً هائلاً في القراءة والبحث[24].

**المبحث الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي لدى الطلبة**

لقد شهدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة كالطب والتعليم والإدارة تطورا ملحوظا نظرا لقدرتها على تحليل البيانات الضخمة والتنبؤ بالنتائج، مما أسهم بشكل كبير في تحسين الأداء وتحقيق الفعالية.

**المطلب الأول: آليات تأثير الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي**

لا يقتصر أثر الذكاء الاصطناعي على كونه أداة مساعدة، بل تعدى ذلك إلى أن أصبح عاملا محوريا في تطوير طرق التعلم وتحسين مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة، وتتمثل هذه الآليات في العمليات التالية:

**الفرع الأول: آليات المعالجة الذكية للنصوص والمحتوى الأكاديمي**

تعتبر هذه الآلية هي المحرك الأساسي لتوفير الوقت والجهد، من خلال تحليل النصوص العلمية واستخراج المعلومات الجوهرية منها، وتعتمد على تقنيتين أساسيتين:

1. **آلية الاستخراج الذكي للمعلومات**

تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي على مسح النصوص العلمية الطويلة وتحديد العناصر الأساسية فيها مثل المفاهيم، الأسماء، التواريخ، النظريات، والنتائج، مما يتيح للطالب الوصول إلى "لب" البحث دون الحاجة لقراءة النص كاملاً[25].

2. **آلية التلخيص المزدوج ( الاستخراجي والتوليدي )**

**التلخيص الاستخراجي** :يقوم الذكاء الاصطناعي بتحديد الجمل والفقرات الأكثر أهمية في المحاضرة أو الكتاب الأكاديمي وربطها معاً لتشكيل ملخص دقيق يحافظ على النص الأصلي.

**التلخيص التوليدي** :وهي الآلية الأكثر تقدماً، حيث تقوم على فهم المحتوى ثم إعادة صياغته بأسلوب جديد كلياً وأكثر تبسيطاً، مع الحفاظ على المعنى العام، مما يساعد الطالب على استيعاب المفاهيم المعقدة بلغة أقرب إلى مستواه المعرفي[26].

**الفرع الثاني: آلية تخصيص المسارات التعليمية**

احدثت هذه الآلية تحولا من مفهوم "التعليم الجماعي" الموحد إلى مفهوم "التعليم الفردي:" حيث يتم تكييف المحتوى التعليمي وفق احتياجات كل طالب من خلال:

- تتبع أداء الطالب، وتحديد نقاط قوته وضعفه الأكاديمية[27]، ثم بناءً على هذا التحليل، ويتم تكييف المحتوى وبتوجيه الطالب نحو مواد تعليمية محددة (فيديوهات، مقالات، تمارين) تتناسب مع مستواه، مما يضمن رفع مستوى تحصيله العلمي بشكل تدريجي ومدروس، كما أنّها توفر هذه التقنيات تغذية راجعة فورية للطالب أثناء حله للواجبات أو قراءته للمادة، مما يقلل من تراكم الأخطاء لديه[28].

**الفرع الثالث: آليات البحث والتحليل النوعي والكمي**

تؤثر هذه الآليات بشكل مباشر على جودة البحوث والمقالات التي يقدمها الطلاب من خلال أدوات تحليل متقدمة، فاستخدامات الذكاء الاصطناعي يساعد في تنظيم وفهرسة المعلومات من خلال معالجة كمية ضخمة من البيانات، كما يسهل استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي من تصنيف وفهرسة المواد المكتبية بشكل دقيق وسريع، ويمكّن أيضا من تحليل النصوص وتحديد الموضوعات بطرقة أكثر دقة وكفاءة ممّا يسهل على المستخدمين تصنيف المراجع آليا حسب الموضوع أو الأهمية، كما يسهل على الطلبة باستخدامهم لآليات الذكاء الاصطناعي من تحليل آراء مئات المبحوثين في وقت قياسي، كما يقوم الذكاء الاصطناعي بربط المفاهيم المتشابهة عبر تخصصات مختلفة.[29]

**الفرع الرابع: آلية الأتمتة الإبداعية**

تتمثل في قدرة الذكاء الاصطناعي على تطوير مهارات التفكير والابداع لدى الطلبة من خلال دعمه لعمليات العصف الذهني.

1. **توليد الهياكل البحثية** :يساعد الطالب في بناء "هيكل منطقي لبحثه أو مقالته.
2. **المحاكاة والحوار العلمي**: يمكن للطالب اختبار فرضياته ومناقشة أفكاره مع "محاور افتراضي" يمتلك قاعدة بيانات ضخمة، مما يصقل فكره الأكاديمي قبل البدء في الكتابة النهائية[30].

**المطلب الثاني**: إيجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التحصيل العلمي

يمثل الذكاء الاصطناعي قوة دافعة لتعزيز كفاءة الطالب الأكاديمية، حيث تتجاوز فوائده مجرد المساعدة التقنية لتصل إلى تحسين جودة المخرجات التعليمية وتطوير مهارات الطالب الشخصية، وتتمثل هذه الإيجابيات فيما يلي:

**1 –الاستغلال الفعال للوقت والجهد**

تبرز أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في:

الميزة الكبرى التي تتميز بها هذه التقنية وهي كفاءتها العالية في توفير الوقت والجهد المبذول في البحث عن المعلومات، ثم قدرتها السريعة في معالجتها من خلال مسح آلاف المصادر والمراجع وتلخيصها في ثوان، مما يسمح للطالب بالتركيز على الفهم بدلا من ضياع الوقت في البحث عن المراجع، هذا يؤدي به إلى إتمام الواجبات والمقالات بمعدل زمني أقل، مما يقلل من الضغوط النفسية الناتجة عن تراكم المهام.

**2–الارتقاء بمستوى التحصيل العلمي وتحسين كفاءة التعلم**

لا يقتصر الأثر على السرعة فحسب بل يمتد إلى النوعية والمستوى العلمي:

من خلال رفع مستوى التحصيل الدراسي: حيث اثبتت الدراسات أن استخدام تطبيقات مثل " **شات جي بي تي**". يساعد في تبسيط المفاهيم المعقدة وتقديم شروحات متعددة الزوايا تمكن الطالب من استيعاب المواد العلمية بعمق أكبر وفهم عميق للمقررات، مما يساعد في تحسين نتائج الطلبة الدراسية، كما توفر الأدوات المتقدمة إمكانية الوصول إلى إحصائيات وبيانات دقية تدعم قوة الحجج في البحوث والمقالات العلمية، وتساهم أيضا أدوات تحسين الكتابة في إخراج نصوص أكاديمية رصينة، خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية، ومنظمة بأسلوب منطقي.[31]

**3– تعزيز الدافعية لدى الطالب**

يلعب الذكاء الاصطناعي دورا حيويا في تغيير اتجاهات الطالب نحو الدراسة: من خلال عمليات البحث داخل المصادر التعليمية المبرمجة مثل الكتاب الالكتروني والبريد الإلكتروني

مما يؤثر تأثيرا إيجابيا قويا على ثقة الطالب بنفسه وبقدرته على إنجاز المهام الصعبة بنجاح، ويولد لديه الدافعية ويشعره بالرضا والتحفيز عند استخدام هذه التقنيات، حيث يعمل كمحفز يكسر روتين الدراسة التقليدية، ويشعره بأنّ لديه مساعدا ذكيا متاحا على مدار الساعة، مما يلبي شغفه الدائم بالمعرفة والاستكشاف، ويلبي حاجاته المعرفية[32]

**4–دعم الابتكار والتعلم الذاتي المستمر**

يساهم الذكاء الاصطناعي في صياغة شخصية الطالب:

- تنمية التفكير الإبداعي والابتكار: أثبتت الدراسات بأن هذه الأدوات تدعم الإبداع والابتكار لدى الطلبة من خلال تقديم زوايا رؤية جديدة للأفكار المطروحة[33].
- التجربة التعلمية الشخصية: يوفر الذكاء الاصطناعي تعليما مفصلا لكل طالب حسب مستواه واحتياجاته.

**المطلب الثالث: سلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التخصيل العلمي**

رغم الإيجابيات الكبيرة فإن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي قد يفرز جملة من السلبيات تؤثر سلبا على تكوين الطالب وتتمثل فيما يلي:

**1 –** ضعف مهارات التفكير النقدي: حيث يؤدي الحصول على إجابات جاهزة ومباشرة إلى ضمور مهارات الطالب في نقد المعلومات وتمحيصها، والقدرة على التفكير النقدي والتحليل المعمق إذ يصبح متلقيا سلبيا بدلا من كونه باحثا فاعلا[34].

2 – تراجع مهارة حل المشاكل: عندما تتدخل الآلة لحل المعضلات الأكاديمية والتمارين المعقدة، يفقد الطالب فرصة تدريب عقله على التفكير المنطقي والوصول إلى الحلول بشكل مستقل، وتضعف لديه القدرة على الابتكار أو التفكير

3 – مخاطر السرقة العلمية: تثير أدوات الذكاء الاصطناعي معضلات أخلاقية وقانونية

يؤدي الاعتماد المفرط على تقنيات الذكاء الاصطناعي في انجاز البحوث الأكاديمية إلى ظهور ممارسات غير أخلاقية، من أبرزها الانتحال العلمي غير المباشر، حيث يلجأ الطلبة إلى استخدام هذه الأدوات لإنتاج بحوث أو مقالات وتقديمها على أنّها من انتاجهم الشخصي، وهو ما يعد شكلا من أشكال السرقة العلمية، كما أن الاعتماد الكلي على الآلة في صياغة النتائج أو تحليل البيانات يفقد البحث قيمته المعرفية الأصيلة القائمة على الاجتهاد الشخصي والتحليل النقدي، والاستنتاج العلمي.[35]

4-القصور التقني وآثار الانحياز الخوارزمي

قد تنتج تطبيقات الذكاء للاصطناعي أحيانا معلومات غير دقيقة أو مضللة علمياً، مما يؤثر سلبا في جودة التحصيل العلمي ودقة المعرفة المكتسبة.[36]

5-ضعف الاستغلالية المعرفية

بحيث يشعر الطالب بالعجز عن انجاز أي مهمة أكاديمية في حال غياب هذه الأدوات نظرا للشعور بالتبعية التكنولوجية، وهذا ما يؤثر عليه أيضا مستقبلا عند انتقاله للحياة المهنية.

الخاتمة:

إن الذكاء الاصطناعي يعتبر ضرورة حتمية في هذا العصر لما يتميز به من سمات وخصائص تشكل أهمية بالغة في النهوض بمختلف القطاعات ومنها قطاع التعليم، لكن شريطة أن يظل الانسان هو

الرائد الذي يقود هذه التكنولوجيا، وأن استخدام هذه التقنيات ماهي إلاّ أدوات دعم وليست بديلة عن الجهد العلمي.

**النتائج:**

– لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة ثانوية، بل أصبح شريكا معرفيا في كافة مراحل التحصيل العلمي، بدءا من البحث عن المصادر وصولا إلى صياغة النتائج النهائية.

– يلعب الذكاء الاصطناعي دورا فعالا في تفاعل الطلاب في العملية التعليمية.

– للذكاء الاصطناعي جانب إيجابي يتمثل في تعزيز الكفاءة وتوفير الوقت ورفع مستوى الثقة الأكاديمية لدى الطلبة، وجانب سلبي يتمثل في مخاطر تراجع التفكير النقد ي والتحليل وزيادة التسويف الأكاديمي وتهديد النزاهة العلمية.

– إن وعي الطالب هو الذي يوصله إلى نتيجة مفادها أن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي هي بمثابة مساعد للذكاء البشري وليست بديلا عنه.

**التوصيات:**

– ضرورة إدراج مواد تعليمية تعنى بكيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بشكل أخلاقي وقانوني.

– يجب على المؤسسات الأكاديمية تطوير طرق تقييم جديدة تركز على مهارات التحليل والمناقشة الشفهية لضمان عدم اعتماد الطالب الكلي على المخرجات الجاهزة للآلة.

– صياغة لوائح تنظيمية واضحة داخل المؤسسات التربوية والجامعية تحدد المسموح والممنوع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لضمان الحفاظ على الأمانة العلمية

– ضرورة توعية المعلمين والمتعلمين بأهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، واطلاعهم على أحدث التقنيات وكيفية توظيفها لخدمة التحصيل العلمي والابتكار بكفاءة وفعالية.

– لابد من توفير الإمكانيات المادية اللازمة للاستفادة بشكل أكبر من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

**قائمة المراجع**

**– المذكرات**

– بولعشب منال، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة سكيكدة، 2024.

– محمد الطاهر، محركات البحث الذكية ودورها في دعم القرار العلمي، مجلة المعرفة، 2022 .

–بن الطاهر آمين، التفاعل مع الأنظمة الذكية في التعليم، مذكرة ماستر، جامعة قسنطينة، 2023.

–بن زيدان يوسف، التعلم الذكي وتأثيره على التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة وهران، 2022.

–بوغلوم ملاك و زقراري ياسمين، أثر تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الذكاء التنافسي: دراسة حالة ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية ميلة، مذكرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، 2025.

–خالد بن ناصر، استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة وهران، 2023.

-سمية بوزيد، استخدام التلخيص الآلي في التعليم الجامعي، مذكرة ماستر، جامعة قسنطينة، 2023.

-سمير بوعلام، أثر أدوات إعادة الصياغة في تجنب السرقة العلمية، جامعة قسنطينة، 2023.

-شويني خالد، آفاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية – دراسة استشرافية – جامعة قالمة، 2025.

-فروا عبد الناصر، واقع توظيف تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي في الخدمة المرجعية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية: المرحوم هاشمي قويدر، جامعة بسكرة، مذكرة مص، مذكرة ماستر، علم المكتبات، 2024.

-قراد عيسى، تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم والاتصال، جامعة الشهيد العربي التبسي، مذكرة ماستر.

-محمد وسيم لعيساني، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر، جامعة جيجل، 2025.

-ميمون عبد الحق مختار، أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية على طلبة علوم الاعلام والاتصال، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة، 2025.

**المقالات**

- إضاءات، نشرة توعوية، معهد الدراسات المصرفية، الكويت، سلسلة 13، ع4، مارس 2021.

- السيد محمود البحيري، شريفة احمد سحمان العلياني، واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة مدارس التعليم العام بمحافظة بيشة وآليات تطويره، مجلة التربية، كلية التربية، القاهرة، ع202، ج1، افريل 2024.

- سيرين هاجر زعابطة و عمر سباغ، استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، المزايا والحدود، مجلة العلوم الإنسانية، مج34، ع3، 2023، ص 151.

- عادل نبيل شحات علي، تأثير الذكاء الاصطناعي على أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية المصرية – دراسة ميدانية – المجلة العلمية بكلية الآداب، ع58، 2025.

- ليلى مقاتل وهنية حسني، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العماية التعليمية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج 10، ع 4، 2021.

- مي محمد يحي الصياد و فاء عبد الله سالم، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ع 19، 2023.

- هني عبدالسلام و صغير بيرم عبد المجيد، الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي والمخاطر المترتبة عنه، مجلة التراث، مج16، ع1.

-احمد يوسف، دور شات جي بي تي في تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية، مجلة التربية الحديثة، 2024.

-بن زينة كريمة، مقاتلي خديجة، فعالية الذكاء الاصطناعي عن بعد – دراسة ميدانية على عينة من الطلاب مستخدمي الذكاء الاصطناعي، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 8، ع 2، 2025.

-سيدي احمد كبداني وعبد القادر بادن، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم-دراسة ميدانية -، مجلة دفاتر بوداكس، مج10، ع1، 2021.

-صفاء جواس، واحمد جواس، استخدام الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي في اليمن، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع1، 2024.

-صورية شني ، السعيد بن لخضر، إعداد قادة المستقبل باستخدام تقنيات الذكاء للاصطناعي، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 6، ع1(2022).

-صورية شني، السعيد بن لخضر، إعداد قادة المستقبل باستخدام تقنيات الذكاء للاصطناعي، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 6، ع1(2022).

-عادل نبيل شحات علي، تأثير الذكاء الاصطناعي على أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية المصرية – دراسة ميدانية – المجلة العلمية بكلية الآداب، ع58، 2025.

-عبد الملك محمد يحي شاكر وفؤاد إسماعيل محمد حنش، استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة البحوث العلمية وانعكاساته على طلبة الدراسات العليا بالجامعات اليمنية: دراسة تطبيقية – مجلة الجامعة الإماراتية الدولية، مج 4، ع4، 2025.

-عبد النور عبد الحق وحماس عمر، الذكاء الاصطناعي بين ارتكاب الجرائم المالية والوقاية منها، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مج 9، ع3، 2024.

-لحول بن علي و بريكي خالد، الذكاء الاصطناعي في المجال العلمي بين الحتمية في التطبيق و المخاطر في الإنتاج، مجلة التراث، مج 14، ع1.

-محمد الطاهر، محركات البحث الذكية ودورها في دعم القرار العلمي، مجلة المعرفة، 2022.

-هبة صبحي جلال إسماعيل، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمصر في ضوء تجربتي الامارات العربية المتحدة وهونغ كونغ، دراسة تحليلية، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 4، ع 6، أكتوبر 2023.

-هبة صبحي جلال إسماعيل، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمصر في ضوء تجربتي الامارات العربية المتحدة وهونغ كونغ، دراسة تحليلية، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 4، ع 6، أكتوبر 2023.

[1] .. هبة صبحي جلال إسماعيل، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمصر في ضوء تجربتي الامارات العربية المتحدة وهونغ كونغ، دراسة تحليلية، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 4، ع 6، أكتوبر 2023، ص12.

[2] .. السيد محمود البحيري، شريفة احمد سحمان العلياني، واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة مدارس التعليم العام بمحافظة بيشة وآليات تطويره، مجلة التربية، كلية التربية، القاهرة، ع202،ج1، افريل 2024، ص359..

[3] .. قراد عيسى، تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم والاتصال، جامعة الشهيد العربي التبسي، مذكرة ماستر، ص26

[4] . مي محمد يحي الصياد و فاء عبد الله سالم، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ع 19، 2023.

[5] . السيد محمود البحيري، شريفة احمد سحمان العلياني، مرجع سابق، ص359.

[6] . هبة صبحي جلال إسماعيل، مرجع سابق، ص 26.

[7] . إضاءات، نشرة توعوية، معهد الدراسات المصرفية، الكويت، سلسلة 13،ع4، مارس 2021، ص ص4 – 6.

[8] . بوغلوم ملاك و زقراري ياسمين، أثر تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الذكاء التنافسي: دراسة حالة ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية ميلة، مذكرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، 2025، ص 21.

[9] . ميمون عبد الحق مختار، أثر استخدامات الذكاء الاصطناعي على التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي–دراسة ميدانية على طلبة الاعلام والاتصال–جامعة سعيدة، مذكرة ماستر، 2025، ص 31.

[10] . ليلى مقاتل وهنية حسني، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العماية التعليمية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج 10، ع 4، 2021، 116.

[11] . فراوا عبد الناصر، واقع توظيف تقنيات برامج الذكاء الاصطناعي في الخدمة المرجعية للمكتبة الرئيسية، ولاية أدرار، مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2024، ص 37.

[12] . ليلى مقاتل وهنية حسني، مرجع سابق، 116.

[13] . عبد النور عبد الحق وحماس عمر، الذكاء الاصطناعي بين ارتكاب الجرائم المالية والوقاية منها، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مج 9، ع3، 2024، ص 395.

[14] . صورية شني ، السعيد بن لخضر، إعداد قادة المستقبل باستخدام تقنيات الذكاء للاصطناعي، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد 6، ع1(2022)، ص 463.

[15] . عبد الملك محمد يحي شاكر و فؤاد إسماعيل محمد حنش، استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة البحوث العلمية وانعكاساته على طلبة الدراسات العليا بالجامعات اليمنية: دراسة تطبيقية – مجلة الجامعة الإماراتية الدولية، مج 4، ع4، 2025، ص 170.

[16] . محمد وسيم لعيساني، استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر، جامعة جيجل، 2025، ص47.

[17] . محمد وسيم لعيساني، المرجع السابق، ص 50.

[18] . بولعشب منال، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة سكيكدة، 2024، ص48.

. خالد بن ناصر، استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة وهران، 2023، ص 91.[19]

. محمد الطاهر، محركات البحث الذكية ودورها في دعم القرار العلمي، مجلة المعرفة، 2022 ص 56.[20]

[21] . سيرين هاجر زعابطة و عمر سباغ، استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، المزايا والحدود، مجلة العلوم الإنسانية، مج34، ع3، 2023، ص 151.

[22] . بولعشب منال، مرجع سابق، ص 49.

. سمير بوعلام، أثر أدوات إعادة الصياغة في تجنب السرقة العلمية، جامعة قسنطينة، 2023، ص 55.[23]

[24] . سيرين هاجر زعابطة و عمر سباغ، مرجع سابق، ص 156.

. ميمون عبد الق مختار، مرجع سالق، ص 36..[25]

. سمية بوزيد، استخدام التلخيص الآلي في التعليم الجامعي، مذكرة ماستر، جامعة قسنطينة، 2023، ص 84.[26]

[27] .سيدي احمد كبداني و عبد القادر بادن، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم- دراسة ميدانية -، مجلة دفاتر بوداكس، مج10، ع1، 2021، ص 60.

.بن زيدان يوسف، التعلم الذكي وتأثيره على التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر، جامعة وهران، 2022، ص 93.[28]

[29] . عادل نبيل شحات علي، تأثير الذكاء الاصطناعي على أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية المصرية – دراسة ميدانية – المجلة العلمية بكلية الآداب، ع58، 2025، ص 3144.

. بن الطاهر آمين، التفاعل مع الأنظمة الذكية في التعليم، مذكرة ماستر، جامعة قسنطينة، 2023، ص 61.[30]

[31] .شويني خالد، آفاق استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية داخل الجامعات الجزائرية – دراسة استشرافية – جامعة قالمة، 2025، ص 86.

[32] . هبة صبحي جلال إسماعيل، مرجع سابق، ص 41.

[33] .بن زينة كريمة، مقاتلي خديجة، فعالية الذكاء الاصطناعي عن بعد – دراسة ميدانية على عينة من الطلاب مستخدمي الذكاء الاصطناعي، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 8، ع 2، 2025، ص 266.

[34] . ميمون عبد الحق مختار، أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية على طلبة علوم الاعلام والاتصال، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة، 2025، ص 59.

[35] . هني عبدالسلام و صغير بيرم عبد المجيد، الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي والمخاطر المترتبة عنه، مجلة التراث، مج16، ع1، ص48.

[36] . سيدي احمد كبداني و عبدالقادر بادن، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم – دراسة ميدانية – مجلة دفاتر بوادكس، مج10، ع01، ص 163.